في سبيل موسوعة تاريخية

«١»

التنبيه والإشراف

تأليف

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

المسعودي

مؤلف كتاب «مروج الذهب»

طبعة جديدة منقحة

باشراف لجنة تحقيق التراث

منشورات

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان

حقوق هذه الطبعة
محفوظة لدار ومكتبة الهلال
١٩٨١

العنوان

اللعازارية : شارع الأمير بشير - تلفون : ٢٩٣٩٤٦
الإدارة : شارع عمر بن الخطاب - تلفون : ٢٤٧٠٤٨
المنزل : شارع عمر بن الخطاب - تلفون : ٢٤٩٢٦٩

ص ب : ٣٠٠٥-١٥
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب والمؤلف

١ ـ المؤلف

نسبه:

هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلي المسعودي، ويتصل نسبه بعبد الله بن مسعود الصحابي الجليل، وقد ذاعت شهرته باسم «المسعودي».

نشأته

ذكر المسعودي نفسه في هذا الكتاب وفي كتابه مروج الذهب انه نشأ في بغداد، وذكر ابن خلكان ان عداده في البغداديين. على أن ابن النديم يروي أنه من أهل المغرب[1].

شبابه

قضى المسعودي زهرة شبابه في بغداد ولكنه غادر إقليم العراق بمحض إرادته وإرضاء لميوله وأذواقه ورغبة منه في التجول، فخرج من بغداد سنة ٣٠١ هـ ليقوم برحلة قيل أنها استمرت ثلاثة أعوام قضاها متنقلاً بين ربوع فارس وكرمان.

وبعد أن جاب بلاد الهند وصيمور قطن أخيراً في مدينة بومباي حتى سنة ٣٠٤ هـ ومن المحتمل أن يكون قد أقام حينذاك في جزيرة سيلان.

---

(١) لعله شخص آخر أو لعل بعض أجداده نزحوا إلى المغرب.

ومن ثم وصل إلى مدينة عمان. ويستنتج أنه ذهب إلى قناطر ماليسيه العجيبة، وشارف الصين.

وخلال هذه الرحلة تعمق في دراسات الحدود الإسلامية، واستعان على ذلك بالآلات العلمية التي كانت معروفة إبان عصره.

فضله وعلمه:

إن في كتاب المسعودي «مروج الذهب» لغناء للناس أن يتساءلوا عن فضل الرجل وعلمه الواسع واحاطته التي لا حد لها، مع فقهه وأمانته فيما ينقل من أخبار.

وباستعراض كتابه مروج الذهب، وكتابنا هذا «التنبيه والإشراف» نجد أن أقل ما يقال بالمسعودي أنه: عالم، فلكي، حاسب، جغرافي، فقيه، محدث، جدلي، نظار، دياني، مؤرخ، ناسب، أخباري، فيلسوف، أديب، راوية. وأنه كان ملمًّا بعدة لغات كالفارسية والهندية واليونانية والرومية والسريانية.

وهو كثير التنقل بالقارىء من تاريخ إلى علم إلى فقه إلى أدب وشعر إلى فلسفة وفقه، إلى غير ذلك مما يدل على أنه ذو ثروة علمية فذة.

وهو غريب فيما ينقل، بديع فيما يصف، قصاص بارع ذو أسلوب جذاب، وعبارة ممتعة، وقد تتلمذ له كثير من العلماء والمؤرخين وأكثروا من النقل عنه والتوثيق له.

مؤلفاته :

يظهر أن الثروة العلمية التي امتاز بها المسعودي لم يدونها كلها في كتابيه «مروج الذهب والتنبيه والإشراف، فحسب بل بعثرها في كتبه، وفرقها بين مصنفاته، تفرقه عادلة وقسمة راعى بها أن يكون في كل مؤلَّف منها ما يحببه إلى القراء، ويرفع قدره ومنزلته بين العلماء.

فكثيرا ما يرى الباحث في كتب المسعودي أنه يعرض إلى إجمال بعض الموضوعات الطريفة، والأحاديث الغريبة، في مختلف العلوم والفنون في هذين الكتابين، يلم به إلمامة سريعة، ثم يذكر أنه بسطه مفصلاً، وذكره بتمامه في كتاب من كتبه، فلا يزال الباحث يبحث عن ذلك الكتاب ضمن ما طبع أو ما لم يطبع، وربما دعاه الشوق إلى البحث في مكاتب أوروبا والمكاتب العامة والخاصة.

وقد رُوي أن مستشرقاً استهواه علم المسعودي، وأسلوبه الجذاب، وفتنته إحالاته العجيبة، فبحث أولاً بنفسه، ثم لجأ الى حكومته فأمدته بالمال، وظل يبحث ويتابع البحث، حتى عثر على نسخة من كتاب أخبار الزمان في بلاد شنقيط بصحراء أفريقية، فرام شراءها، وبذل فيها ثمناً عالياً، فما سمحت أنفس الشناقطة ببيعها، ولا رضوا أن يستبدلوا بالذهب الوفير.

فلما أعياه شراؤها عرض عليهم أن يصورها بالفتوغرافيا نظير مبلغ من المال جسيم، فما أعاروا عرضه ذلك التفاتاً، بل منعوه النظر إليها والاستمتاع بها.

فرحل عنهم، حقبة من الدهر، ولما استيقن أن القوم قد نسوا شخصه، وما كان قد جاء لأجله، عاد إليهم خائفاً يترقب، وقد عزم على استنساخها فاكترى رجلاً منهم عهد إليه باستنساخها.

لكنهم إذ فطنوا إلى الأمر، لم يجدوا جزاءاً لهذا المستشرق ـ الذي أحب العلم، وضحى بوقته وراحته ولذاته في سبيله، واستمات في تحقيق فكرة يصل نفعها إلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ـ إلا القتل، فذهب ضحية إحالات المسعودي والبحث عن كتبه!

وكتابا المسعودي يمثلان العصر الذهبي للإسلام، والثقافات العالية، التي وصل إليها العلماء، وهما جديران بأن يستصحبا وأن لا يملا، وأن يحرص عليهما العلماء والمتأدبون.

وقد أحصينا كتبه التي ذكرها في كتاب مروج الذهب وكتاب التنبيه والإشراف وأحال عليها ونثبتها فيما يلي:

أولاً : كتبه التي أشار إليها في كتابه التنبيه والاشراف.

١ ــ كتاب أخبار الزمان، ومن أباده الحدثان من الأمم الماضية، والأجيال الخالية، والممالك الداثرة.

٢ ــ الكتاب الأوسط.

٣ ــ كتاب مروج الذهب، ومعادن الجوهر، في تحف الإشراف من الملوك وأهل الديارات.

٤ ــ كتاب فنون المعارف، وما جرى في الدهور السوالف.

٥ ــ كتاب ذخائر العلوم، وما كان في سالف الدهور.

٦ ــ كتاب نظم الجواهر، في تدبير الممالك والعساكر.

٧ ــ كتاب الاستذكار، لما جرى في سالف الأعصار.

٨ ــ كتاب التنبيه والاشراف، وهو هذا.

٩ ــ كتاب نظم الأعلام، في أصول الأحكام.

١٠ ــ كتاب نظم الأدلة، في أصول الملة.

١١ ــ كتاب المسائل والعلل، في المذاهب والملل.

١٢ ــ كتاب خزائن الدين، وسر العالمين.

١٣ ــ كتاب المقالات، في أصول الديانات.

١٤ ــ كتاب سر الحياة.

١٥ ــ رسالة البيان في أسماء الأئمة.

١٦ ــ الأخبار المسعوديات.

١٧ ــ كتاب وصل المجالس.

١٨ ــ كتاب تقلب الدول، وتغيير الآراء والملل.

١٩ ــ كتاب الإبانة، في أصول الديانة.

İslâm Ansiklopedisi Kütüphanesi

٢٠ ــ كتاب مقاتل فرسان العجم.
٢١ ــ كتاب الصفوة في الإمامة.
٢٢ ــ كتاب الاستبصار في الإمامة.

ثانياً: كتبه التي أنفرد بذكرها في كتاب مروج الذهب والاحالة إليه.

٢٣ ــ كتاب المبادىء والتراكيب.
٢٤ ــ كتاب الرؤوس السبعة.
٢٥ ــ الزاهي.
٢٦ ــ كتاب الدعاوى.
٢٧ ــ كتاب الاسترجاع.
٢٨ ــ كتاب مزاهر الأخبار، وظرائف الآثار.
٢٩ ــ كتاب الرؤيا والكمال.
٣٠ ــ كتاب طب النفوس.
٣١ ــ كتاب حدائق الأذهان، في أخبار الرسول.
٣٢ ــ كتاب القضايا والتجارب.
٣٣ ــ كتاب الواجب، في الفروض اللوازم.
٣٤ ــ كتاب الزلف.

ويظهر أن كتبه هذه كلها قد ضاعت ولم يقف العلماء على شيء منها سوى:

(١) مروج الذهب وقد طبع عدة مرات.

وعني المستشرق باربيه دي مينا بنقله إلى اللغة الفرنسية، كما نقله إلى الانكليزية العلامة المستشرق سبرنجر.

(٢) كتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، من الأمم الماضية والممالك الداثرة ـ يقرب من ثلاثين مجلداً، والمسعودي يكثر من الإشارة إليه، وهذا الكتاب لا يوجد منه إلا جزء واحد في مكتبة فيينا.

وفي المكتبة الوطنية بالقاهرة كتاب بهذا الأسم، مصور عن نسخة في المكتبة الأهلية، بباريس في جزء واحد تام.

وهو كتاب يحوي كثيراً من غرائب العالم وعجائب المخلوقات، وطرائف الأخبار عن سالف الأمم من آدم والأنبياء من ولده والملوك والكهان والحكماء والطلمسات والهياكل والبرابي والسحرة والجن وما حدث من الكوائن العظام كالطوفان وغيره مع ذكره عجائب الجزائر والبحار منذ أنشأ الله الخلق.

(٣) الكتاب الأوسط: ويوجد في مكتبة اكسفورد نسخة يظن أنها هو كما يظن بعض الباحثين أنه وقف على اجزاء منه في بعض مكاتب دمشق.

(٤) كتاب التنبية والإشراف وهو هذا الكتاب.

٢ ـ هذا الكتاب:

يحدثنا المسعودي أنه في سنة ٣٤٤ هـ كان يشتغل بوضع النسخة الأولى من كتاب التنبيه والإشراف في فسطاط مصر ثم في سنة ٣٤٥ هـ زاد فيها وأصلحها.

يحوي كتاب التنبيه والإشراف لمعا من ذكر الأفلاك وهيئاتها، والنجوم وتأثيراتها والعناصر وتراكيبها وأقسام الأزمنة وفصول السنة ومنازلها والرياح وهابها والأرض وشكلها ومساحتها والنواحي والآفاق وتأثيرها على السكان وحدود الأقاليم السبعة والعروض والأطوال ومصاب الأنهار وذكر الأمم السبع القديمة ولغاتها ومساكنها ثم ملوك الفرس على طبقاتهم والروم وأخبارهم وجوامع تاريخ العالم والأنبياء ومعرفة السنين القمرية والشمسية وسيرة الرسول ﷺ وغزواته وسني هجرته وسير الخلفاء الراشدين والخلفاء من بعدهم، مع التعرض إلى ذكر من كان في عهدهم من ملوك الروم والأفدية التي حدثت في أيمهم في عهد الراشدين والأمويين والعباسيِّين وتكلم على الخلفاء جميعاً إلى سنة ٣٥٤ وهي السنة التي مات فيها وقد تعرض إلى ذكر طرف عن ملوك الأندلس.

المحققون

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslâm Ansiklopedisi

مقابلة هذه النسخة من
كتاب التنبيه والإشراف
على عدة نسخ أخرى

قامت لجنة تحقيق التراث في دار ومكتبة الهلال بمقابلة النسخة التي اعتمدت في تحقيق هذه الطبعة من كتاب التنبيه والإشراف على عدة نسخ أخرى متوفرة لديها. ومن أهمها الطبعة الأوروبية لهذا الكتاب.

وقد ظهر من خلال المقابلة بين النسخ عدة أخطاء ومخالفات لنصوص النسخة التي بين أيدينا.

وتحقيقاً لفائدة القارىء عمدنا إلى وضع قائمة بهذه الاختلافات في النصوص والأخطاء الواردة وقد جرى وضع علامة* بمحاذاة الكلمات والعبارات التي جرى تعديلها أو تصحيحها ونورد فيما يلي جدولا يبين أماكن وقوع هذه الكلمات والعبارات وكيفية ورودها في الأصل في النسخة الأوروبية، . كما جرت الإشارة بحرف ن إلى العبارة الواردة في نسخ أخرى غير الأوروبية، وهي:

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل	الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
١٨	١٠	في الاروبية طباعية وقد كتبناها كما وردت في نسخة أخرى	٢٢	١٠	بالرقتين والمحفوظ عن ديوان أبي تمام بالرقمتين، وهما صحيحتان
	١٢	ومائية وهذا لا معنى له	٢٩	١١	وعشرين تمضي، وقد زدنا يوما للحاجة اليها
١٩	١٧	ما ينفون،	٣١	٤	فحملت مثلها نسيم الدبور، وهو لا يستقيم عروضاً
	١٨	المعضلة			
٢٠	٦	الاصطقص كلمة يونانية معناها يقرب من الذرات وقد رسم بعدة أشكال في المكتب العربية فكتب (استقصات واسطقصات واصتقسات)		٨	ولما لم يبين وفي ن لما تبين، وكلا الرسمين لا يوافق العربية
			٣٤	٨	بتنسيقها، وهذا التصحيح عن نسخة أخرى

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
٣٥	٤	والظرائف بالظاء المعجمة
٣٦	١٥	لما يستجر والاستجرار لا معنى له
٣٩	١٠	كلمة . يكون زدناها للزومها عربية
٤٠	٨	الأقليم السابع، ولما كانت كلمة السابع قد جاءت في الأوربية أول السطر، فقد توقعنا أن الألف سقطت أثناء الطبع
٤١	٢	بالسوداء، وهو لا معنى له
٤٣	١٠	ذو الأصوات وهو خطأ عربية
	٣	كثيرة، وماذكرناه عن نسخة أخرى
٤٨	٨	والتبط: صوابها النبط
٤٩	٤	إذ خلق، والعبارة بهذه الرواية لا معنى لها
	١٥	هربذ، وفي القاموس الهربذة
٥٠	٦	وخمسون ألف والصواب عربية ما أثبتناه
	١١	سبعة، وهو غير مفهوم عليها ولا صحيح
٥٢	٨	ويعزز علينا وهو خطأ واضح
	١٣	ن طرحت
	١٤	طرت وهي خطأ
	٢١	البلدان، والمعنى عليها ضعيف
٥٧	٥	واخفائها، وهي غير مناسبة
٥٨	١	الصواب سنة ٢٤٨
	١٧	احد
٥٩	٧	المصعد مينا
	١٨	ترسى
٦٠	١٨	ويظل
٦٢	١٥	آخذاً

		العبارة كما وردت في الأصل
	٦١	ن المعمول
٦٤	٤	الصواب: يجتمع
٦٦	٢٠	يكون
٧٠	١٢	الأطمة النائية
	١٨	مختلف والمعنى لا ينقسم
٨١	١٩	ألف
٨٣	١٤	يحدث
٨٤	١	طبر سنان
٨٨	٤	سنخنا
٨٩	٥	وتشعبت
٩١	٤	أنسابهم
٩٣	٨	دع مدح دارجنا أو انتهى
٩٤	٤	آباء
	١٠	يزموم
	١٤	بالجزيرة
٩٥	٧	ن القنان، وفي مروج الذهب انقياد
	٨	رواية الشهنامة افراسياب بن يشنك، بطل التورانيين ملك ٢٠٠ سنة، وبعضهم يقول ٤٠٠ سنة ٨١٠
	١٣	الطيبة والخمير وفي ن والحميرة
٩٨	٣	على ملكهم
	٧	اسبندياذ، ن اسندياذ واسفنديار عن نسخة أخرى، وعن الشهنامة وشروحها
	١٠	في هؤلاء
٩٩	٦	الجبار
	١٠	زيادة عن ن
١٠٣	٤	اسبندياذ
	٧	داعيته كما في نسخة أخرى

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
١٠٤	٢٠	هرمز
	٢	زيادة عن كتب التاريخ
١٠٥	١٩	الصواب حذف العلامة
١٠٦	٩	خرسان
	٢٢	وهو موبذان موبد
١٠٧	١٦	اسفنديار
١٠٨	١٤	اسبنديار، اسبندار
١٠٩	١٠	العجمية، ن العظيمة
١١٠	٥	آئينهم ون ابننهم
	٢١	جرير بن الخطفى
١١١	١٠	عودا
	١١	نبالي
١١٢	٦	باطنة عصرنا، ن ماظنه
	٨	واعراض
	٩	آخذنا، ،ن بما أخبرناه
١٢١	١١	الأولى وفي ن الأولى والثاني وقد رسمناها الاوالى بمعنى الاوائل لموافقته الثواني، وهي عربية وردت في شعر المتنبي: يدفن بعضنا بعضا ويمشي أواخرنا على هام الاوالى
١٢٢	١٥	بن لاون
١٢٥	٦	الاسرائيليين مع حذف العلامة، وكنا اثبتناها لأن هذه الكلمة وردت كثيرا محذوفة الياء الأولى
١٢٧	٥	اسباسيانوس
١٢٩	٩	ابرديصان
	١٦	والمخلص
١٣٠	٤	اسبنديار
١٣٧	٢٢	للروم

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
١٣٩	١١	فاخفاها بلبه، ن فاحضاها ثانية
	١٩	جملا
	١٤	المظل
١٤٠	١٢	غلظ
١٤٢	٥	قسطنطينية
	٨	قورلس، ن قرلس وتكرر في موضع آخر قورللس
١٤٣	١٠	أهوته
١٤٤	١٢	بطريرك
١٤٨	١٩	وكتاب
١٥٠	١٥	وملأه
١٥١	٩	فناق،ن صاق والتصحيح عن القاموس بالرسم
١٥٤	٢	والشمنية، ن والتسمينة والتصحيح عن البيروني ـ لصين
١٥٥	٢	كتابه
١٥٦	١٤	وما أباده، وهي رواية جاءت في ديباجة كتاب أخبار الزمان في الورقة الأولى من المصورة والمخطوطة، وهي غير مشهورة
١٦١	٩	تفنى
	١٦	ثماني وعشرين
١٦٣	٥	بطريرخا،ن بطرقا،ن بتركا
	٧	طيماثاوس
	٩	البطريرخ
	١٢	لبطريرخ
١٦٤	٤	بالموكل
١٦٧	١	في ياقوت الناطلين وضبطه بضم الطاء
	١٤	ميل
١٦٨	١٦	والهم و ن واليهم

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
١٧٠	١٥	الافرنجية
١٧٣	١٥	انظر اللسان في المواد سمأل، تبع، نفض
	١٨	المرنجج، انظر اللسان مادة حمر
١٧٤	١٤	لتكفو
	١٩	الرواية المشهورة شب عمرو
	٢٠	ابنة عامر بن ضرب والتصحيح عن كتب الأمثال والقاموس
١٧٥	٨	أبـو داود جاريـة والتصحيـح عن القاموس
	١٢	وأهلُ ـ يحتمل أن تكون متنزريناو لو أن المعنى مأخوذ من قوله من نزار
١٧٧	٢١	ن الصواريف
١٧٨	٩	وأبي مسلم
١٨٠	٤	وبشر
١٨١	٣	بشر الثملى
	١٩	فالى ما وصلا اليها ما كاتب نصر الثملى
١٨٥	١٢	و١٣و١٤ يزدجرد
١٨٦	٣	مآب
١٨٧	١١	اسبندياذ
١٨٩		(رقم الصفحة)
١٩١	١٩	مشقة، ن مسقة
١٩٣	٦	لعله الغضا
١٩٥	١٠	منفرقهم، ن منصور فهي
٢٠٣	٤	بعد العام، وهذا عن ن بالهامش
٢٠٤	١٩	وشابه، ن شانه
٢٠٥	٣	أجتمعت لا موضع
	٤	منكراً، ن منكسراً
٢٠٦	١٣	الكلدانيين
٢١١	٨	أنبائه الكائنات

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
	١٩	تجاوز وهذه عن ن بالهامش
٢١٢	٢	الموزون، ن الموثور
٢١٣	٤	وبني المطلب بن عبد مناف
٢١٦	٢	وخروج بني هاشم بني المطلب
٢١٧	١٧	الأنصاري
٢١٨	٣	ثم عزوة رسول الله
	١٩	بدر
٢١٩	١	الأخيرة
	١٠	ابن عامر
٢٢٠	٤	وهي بدر
٢٢١	٤	مثل ذلك رجالا
	٨	لمرض، إذ لم تكن السيدة رقية ماتت عند التأهب للغزوة، ولكنها ماتت بعد ذلك، فالمرض هو المانع
	١٣	رياح، ن رزاح
٢٢٦	٤	بحران، ن نجران، والتصويب عن معجم البلدان لياقوت
	٩	أمر
٢٢٧	١٥	ففاته
٢٣١	١٣	ولما هبطنا بطن مر
٢٣٥	١٢	زيد بن حارثة
٢٣٧	٤	والعرنيون
٢٤٢	٥	ففلوا
	٢٠	أصمخـة بن أفخـرة، والتصحيـح عن القاموس
	٢١	أخا والتصحيح عن معجم ياقوت
٢٤٣	٣	الفرقب النوني، والمقرقب الصواب فأملنوني فيحتمل اليوناني كما في تاريخ الكندي
٢٤٩	٨	بن صبابة والتصويب عن القاموس

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
٢٥٠	١٧	متضمنة
	١٨	لعل الصواب فيما أرى: فلم يتعد ذلك ـ وهذا هو المشهور عن الأمام مالك فقد حكى عنه أنه قال يضمن فيما يغاب عليه إذا لم يكن على التلف بينه ولا يضمن فيما لا يغاب عليه ولو قامت البينة على تلفه (ص ٢٦٣ بداية ابن رشد)
٢٥٧	١	باذام، ن باذان
	٩	مدحج
٢٥٨	٤	الصواب التسع الغزوات
	١٤	ثماني وأربعين
٢٥٩	٢	بهذه
	٦	المعروف سالف
	٩	الصواب حذف العلامة
	١٣	الخشخاش الجيش العظيم
	١٤	انظر فقه اللغة للثعالبي
٢٦٠	٢	ليسوا الجيش وهذه عن ن بالهامش
	٣	الكثير
٢٦١	٣	معمول
	٦	فيدعه
٢٦٢	٧	ذكره الجهشيارى هكذا: حنظلة ابن الربيع بن الموقع بن صفي ابن أخي أكثم بن صيفي
	١١	في الجهشياري أمرأته
	١٤	فيه أيضاً وجدي
٢٦٣	٤	ن وهم في التعدد، ن وهم العدد
٢٦٥	١٠	حاذة
	١١	أفيعية
٢٦٧	٩	رفعة
٢٦٨	١١	ن اخر محيية، فبحيث
٢٧٠	١١	ن وأما
٢٧١	١٥	ثماني
٢٧٣	٤	اليحسبى
٢٧٤	٦	في الطبري عبد الله
	٩	عبد الله بن ثعلبة
	١٠	الدول ـ ن عمرو
	١٣	ن حرام
٢٧٧	١٨	لم يبق يتوقف
	٢١	خشين
٢٨٠	١٦	وأجز
	٢١	وصار
٢٨٣	٥	يأبون بضم الباء وهو خطأ عربية
٢٨٤	٢	في حماسة البحتري: صدعا بيننا
	٦	الصواب حذف العلامة
	٨	أجريت الدموع البواديا
	١٥	الدين
	١٨	الصواب ردعت
٢٨٨	٢٢	رتبيل
٢٨٩	١٢	لعل الصواب فتعوزه السلامة
٢٩٤	٤	في الأغاني عباس
	٥	في الطبري شر جبيل وفي ن عون، عوف
	٦	في فهرس الأغاني القرفل
	١١	لعل الصواب نزير
٢٩٦	١٣	فتذكر
٣٠٠	٩	في العقد الفريد صقلا، ن صقلان
٣٠٣	٦	مسيرة
	٧	الثقف
٣٠٦	٦	ن الزيع، ن الربع

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
	٩	عبد الملك
٣١٤	٣	ذكوان
٣١٥	١٤	نبيها على الأمور
٣١٧	١٩	خفيا
	٢٢	طاهر
٣٢١	١٤	وكان الفتح ، وأسر بابك
٣٢٢	١٠	وما جرت
٣٢٥	٣	سامراي
٣٢٦	٩	في البلاذري المباق، وفي ياقوت البقة
	١٧	بابلون
	١٩	بن الحكم المصري
٣٢٧	٥	أن استمامة - وبنى فيه وقد كتبناها عن ن بالهامش
٣٢٩	١٢	الاستبدال
٣٣٠	١	وكان سليما مجيبا
	٢	وضعت
٣٣٣	١١	ونسبة
	١٣	وطلب صالح
٣٣٤	٨	هذبا
٣٣٥		في ن باصطربذ، في ن أخرى باضطريد
٣٣٨	١٠	و١١ و١٢ بياض في الأصل

الصفحة	السطر	العبارة كما وردت في الأصل
	١٨	فبايع
	٦	بياض بالأصل
٣٤٣	٦	ن انات
٣٤٤	١٢	خاصته وضائعه
٣٤٦	١٦	حمدان
٣٤٧	١٢	فسبقه، وحازها
٣٤٨	٣	وكان مؤنس الخادم، ونصر الحاجب
	١١	ابن هبيرة
	١٨	ابن أبي الساج
٣٥٠	٢٢	وتأزيرات
٣٥١	١٩	بياض بالأصل
٣٥٥	٣	ابن نفيس
	٩	أصبهان
٣٥٦	٢١	ن ناري والأصح ماذكرناه هو تبلي والتبل الثأر
٣٥٨	١	القطيفيين
٣٥٩	١٤	ابن أبي عون
٣٦٣	٥	والغور في ايامهم
٣٦٤	٦	ومنه ، وقد اصلحناها كما هناك لتفيد معنى، ولتناسب الجملة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (أما بعد) فانا لما صنفنا كتابنا الأكبر فى (أخبار الزمان ومن أباده الحدثان) من الأمم الماضية والأجيال الخالية والممالك الدائرة ، وشفعناه بالكتاب الأوسط فى معناه ثم قفوناه بكتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) فى تحف الأشراف من الملوك وأهل الدرايات ثم أتلينا ذلك بكتاب (فنون المعارف ،وما جرى فى الدهور السوالف) وأتبعناه بكتاب (ذخائر العلوم ، وما كان فى سالف الدهور) وأردفناه بكتاب (الاستذكار لما جرى فى سالف الاعصار) ذكرنا فى هذه الكتب الأخبار عن بدء العالم والخلق وتفرقهم على الأرض والممالك والبر والبحر والقرون البائدة ، والأمم الخالية الدائرة الأكابر كالهند والصين والكلدانيين ـ وهم السريانيون ـ والعرب والفرس واليونانيين والروم وغيرهم ، وتاريخ الازمان الماضية والاجيال الخالية والأنبياء وذكر قصصهم وسير الملوك وسياساتهم ومساكن الامم وتباينها فى عبادتها ، واختلافها فى آرائها وصفة بحار العالم وابتدائها وانتهائها واتصال بعضها ببعض ومالا يتصل منها وما يظهر فيه المد والجزر وما لا يظهر ، ومقاديرها فى الطول والعرض وما يتشعب من كل بحر من الخلجان ويصب إليه من كبار الأنهار وما فيها من الجزائر العظام وما كان من الارض براً فصار بحرا ، وبحرا فصار براً على مرور الأزمان وكرور الدهور ، وما قاله حكماء الامم فى كيفية شبابها وهرمها وعلل جميع ذلك ، والأنهار الكبار ومبادئها ومصابها ومقادير

مسافاتها على وجه الأرض من ابتدائها إلى انتهائها، والاخبار عن شكل الأرض وهيئتها وما قالته حكماء الامم من الفلاسفة وغيرهم فى قسمتها ، والربع المسكون منها وحدبها وأنجادها وأغوارها وتنازع الناس فى كيفية ثباتها وتأثيرات الكواكب فى سكانها ، واختلاف صورهم وألوانهم وأخلاقهم . ووصف الاقاليم السبعة وأطوالها وعروضها وعامرها وغامرها ومقادير ذلك ، ومجارى الأفلاك وهيئاتها واختلاف حركاتها ، وابعاد الكواكب وجرامها واتصالها وانفصالها وكيفية مسيرها وتنقلها فى أفلاكها ومضاداتها اياها فى حركاتها ووجوه تأثيراتها فى عالم الكون والفساد التى بها قوام الاكوان ، وهل أفعالها على المماسة أم على المباينة عن ارادة وقصد أم غير ذلك وكيف ذلك وما سببه؟ وهل حركات الافلاك والنجوم جميعا طباع أم اختيار؟ وهل للفلك علة طبيعية* فاعلة فى الأشياء المعلولة التى هو مشتمل عليها ومحيط بها والنواحي والآفاق من الشرق والغرب والشمال والجنوب . وما على ظهر الأرض من عجيب البنيان ، وما قاله الناس فى مقدار عمر العالم ومبدئه وغايته ومنتهاه ، وعلة طول الأعمار وقصرها وآداب الرياسة وضروب أقسام السياسة المدنية ؛ الملوكية منها والعامية ، مما يلزم الملك فى سياسة نفسه ورعيته . ووجوه أقسام السياسة الدينية ، وعدد أجزائها ، ولأية علة لابد للملك من دين ، كما لابد للدين من ملك . ولا قوام لأحدهما إلا بصاحبه ، ولم وجب ذلك وما سببه ؟ وكيف تدخل الآفات على الملك ، وتزول الدول ، وتبيد الشرائع والملل ؟ والآفات التى تحدث فى نفس الملك والدين ، والآفات الخارجة المعترضة لذلك وتحصين الدين والملك ، وكيف يعالج كل واحد منهما بصاحبه إذا اعتل من نفسه أو من دارض يعرض له؛ وماهية* ذلك العلاج، وكيفيته وأمارات اقبال الدول . وسياسة البلدان والأديان والجيوش على طبقاتهم ووجوه

الحيل والمكايد فى الحروب ظاهرا وباطنا ، وغير ذلك من أخبار العالم وعجائبه

وأخبار نبينا صلى الله عليه وسلم ومولده . وما ظهر فى العالم من الآيات والكوائن والأحداث المنذرات بظهوره قبل مولده ؛ من أخبار الكهان وغيرهم وما أظهر الله سبحانه على يديه من الدلائل والعلامات ، وجوامع[1] المعجزات . ومنشئه ومبعثه وهجرته ومغازيه وسراياه وسواريه ومناسره إلى وفاته ، والخلفاء بعده والملوك والغرر من أخبارهم

وما كان من الكوائن والاحداث والفتوح فى أيامهم ، وأخبار وزرائهم وكتابهم إلى خلافة المطيع

وذكرنا من كان فى كل عصر من حملة الأخبار ، ونقلة السير والآثار ، وطبقاتهم من عصر الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من فقهاء الامصار وغيرهم من ذوى الآراء والنحل والمذاهب والجدل بين فرق أهل الصلاة ومن مات منهم فى سنة سنة إلى هذا الوقت المؤرخ .

وذكرنا فى كتاب (نظم الاعلام فى أصول الاحكام) وكتاب (نظم الأدلة فى أصول الملة) وكتاب (المسائل والعلل . فى المذاهب والملل) تنازع المتفقهين فى مقدمات أصول الدين والحوادث التى اختلفت فيها آراؤهم وما يذهب اليه من القول بالظاهر وابطال القياس والرأى والاستحسان فى الاحكام إذ كان الله جل وعز قد أكمل الدين وأوضح السبيل وبين للمكلفين ما يتقون* فى آياته المنزلة وسنن رسوله المفصلة* التى زجرهم بها عن التقليد ونهاهم عن تجاوز ما فيها من التحديد ، وما اتصل بذلك من الكلام فى أصول الفتوى والاحكام بالعقليات منها والسمعيات وغير ذلك من فنون العلوم ، وضروب الأخبار ، مما لم تأت الترجمة على وصفه ،

---

١) فى الاروبية والجرائح المعجزات

ولا انتظمت ذكره

رأينا أن نتبع ذلك بكتاب سابع مختصر نترجمه بكتاب (التنبيه والاشراف) وهو التالى لكتاب (الاستذكار ؛ لما جرى في سالف الأعصار) نودعه لمعامن ذكر الافلاك وهيئآتها والنجوم وتأثيراتها والعناصروتراكيبها ، وكيفية أفعالها ، والبيان عن قسمة الازمنة وفصول السنة ، ومالكل فصل من المنازل والتنازع فى المبتدإ به منها . والاصطقصات* وغيرذلك والرياح ومهابها وافعالها وتأثيراتها

والأرض وشكلها وماقيل فى مقدار مساحتها وعامرها وغامرها والنواحي والآفاق وما يغلب عليها وتأثيراتها فى سكانها ، وما اتصل بذلك وذكر الأقاليم السبعة وقسمتها وحدودها وما قيل فى طولها وعرضها ، وقسمة الأقاليم على الكواكب السبعة — الخمسة والنيرين —

ووصف الاقليم الرابع وتفضيله على سائر الاقاليم ؛وما خص به ساكنوه من الفضائل التى باينوا بها سكان غيره منها ، وما اتصل بذلك من الكلام فى عروض البلدان وأطوالها ، والأهوية وتأثيراتها وغير ذلك

وذكر البحار وأعدادها وماقيل فى أطوالها وأعراضها واتصالها وانفصالها ومصبات عظام الأنهار اليها وما يحيط بها من الممالك وغير ذلك من أحوالها

وذكر الأمم السبع فى سالف الازمان ؛ولغاتهم وآرائهم ؛ومواضع مساكنهم وما بانت به كل أمة من غيرها . وما اتصل بذلك

ثم نتبع ذلك بتسمية ملوك الفرس الأول ، والطوائف ، والساسانية على طبقاتهم وأعدادهم ومقدار ماملكوا من السنين وملوك اليونانيين وأعدادهم ، ومقدار ملكهم ،وملوك الروم على طبقاتهم من الحنفاء ، وهم الصابئون والمتنصرة ، وعدتهم

وجملة ماملكوا من السنين . وما كان من الكوائن والاحداث العظام الدينية والملوكية في أيامهم وصفة بنودهم وحدودها ومقاديرها وما يتصل منها بالخليج وبحرى الروم والخزر وما اتصل بذلك من اللمع المنبهة على ما تقدم من تأليفنا فيما سلف من كتبنا وذكر الأفدية بين المسلمين والروم إلى هذا الوقت وتواريخ الأمم ، وجامع تأريخ العالم والانبياء والملوك من آدم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وحصر ذلك وما اتصل به ومعرفة سنى الامم الشمسية والقمرية وشهورها ، وكبسها ونسيئها ، وغير ذلك من أحوالها وما اتصل بذلك من التنبيهات على ما تقدم جمعه وتأليفه ، وذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وهجرته وعدد غزواته وسراياه وسواريه وكتابه ووفاته والخلفاء بعده والملوك وأخلاقهم وكتابهم ووزرائهم وقضاتهم وحجابهم ونقوش خواتيمهم

وما كان من الحوادث العظيمة الدينية والملوكية في أيامهم وحصر تواريخهم إلى وقتنا هذا وهو سنة ٣٤٥ للهجرة في خلافة المطيع منبهين بذلك على ما قدمنا ذكره من كتبنا

وانما اقتصرنا في كتابنا هذا على ذكر هذه الممالك لعظم ملك ملوك الفرس وتقادم امرهم ، واتصال ملكهم ، وما كانوا عليه من حسن السياسة وانتظام التدبير ، وعمارة البلاد ، والرأفة بالعباد ، وانقياد كثير من ملوك العالم إلى طاعتهم وحملهم اليهم الأتاوة والخراج ، وانهم ملكوا الاقليم الرابع ، وهو إقليم بابل أوسط الأرض وأشرف الأقاليم . وأن مملكتي اليونانيين والروم تتلوان مملكة فارس في العظم والعز ، ولما خصوا به من انواع الحكم والفلسفة والمهن العجيبة ، والصنائع البديعة ولأن مملكة الروم الى وقتنا هذا ثابتة الرسوم متسقة التدبير ، وان كان اليونانيون قد دخلوا في جملة الروم منذ احتووا على ملكهم كدخول

الكلدانيين - وهم السريانيون سكان العراق - فى جملة الفرس الأولى لغلبتهم عليهم .

فأحببنا أن لانخلى كتابنا هذا من ذكرهم ، وإن كنا قد ذكرنا سائر الممالك التى على وجه الأرض وما أزيل منها ودثر ، وما هو باق إلى هذا الوقت وأخبار ملوكهم وسياساتهم وسائر احوالهم فيما سمّيناه من كتبنا

على أنا نعتذر من سهو إن عرض فى تصنيفنا مما لا يسلم منه من لحقته غفلة الانسانية ، وسهوة البشرية ، ثم ما دفعنا اليه من طول الغربة وبعد الدار ، وتواتر الاسفار طورا مشرقين وطورا مغربين كما قال أبو تمام

خليفة الخضر من يربع على وطن ... فى بلدة فظهور العيس أوطانى
بالشأم قومى وبغداد الهوى وأنا ... بالرقتين* وبالفسطاط إخوانى

وكقوله أيضا

فغربت حتى لم أجد ذكر مشرق ... وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب إذا لاقيتهن ردّدننى ... جريحا كأنى قد لقيت الكتائبا

ونحن آخذون فيما به وعدنا ، وله قصدنا . وبالله نستعين ، وإياه نسأل التوفيق والتسديد .

ذكر الأفلاك وهيآتها والنجوم وتأثيراتها والعناصر وتراكيبها

فلنبدأ بذكر الفلك الذى نبهنا الله سبحانه عليه ، وأشار فى نص الكتاب اليه لما فيه من عجائب حكمته ولطائف قدرته وخصائص التدبير وبدائع التركيب التى